95294 ـ تأخرت شركته في إعطائه رواتبه فماذا يصنع ؟

السؤال

أعمل في شركة لم تسدد لي رواتبي منذ شهرين ، أي : سبتمبر ، وأكتوبر ، وعندما راجعت المالك (صاحب الشركة) قال: إذا صار فيه بيع وشغل أعطيك راتبك ، وإذا ما جبت ليس لك شيء ؟ وأنا متزوج وعليَّ التزامات مالية وديون قد كسرت ظهري وقلبي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الواجب على صاحب العمل أن يتقي الله تعالى في الموظفين ، وأن يدفع لهم رواتبهم دون نقص أو تأخير ، وهو مقتضى العقد الذي بينه وبينهم .

وقد بيَّنا حرمة فعل بعض أصحاب الشركات الذين يظلمون موظفيهم بتأخير رواتبهم في جواب السؤال رقم (60407) .

وننبه إلى أن ذلك المنع من إعطاء الرواتب إن كان – فعلاً – لعجز الشركة عن دفع الرواتب بسبب عدم توفر النقد : فإنها معذورة ؛ لقوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقرة/280 ، وأما إذا كان صاحب الشركة متهاوناً أو مماطلاً فإنه يكون ظالماً ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : (مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ) رواه البخاري (2400) ومسلم (1564) .

والمطل : هو تأخير أداء الحق الواجب من غير عذر .

فهذا الحديث يدل على أن المماطلة إذا كانت من غني فهي ظلم وحرام ، وإذا كانت من فقير أو عاجز عن السداد فليست بظلم ولا حرام .

"شرح مسلم للنووي"

ثانياً :

وأما بالنسبة لك أخي السائل : فإن كان أصحاب الشركة مماطلين لا عاجزين : فأمامك عدة حلول ، منها :

1. أن تنصح صاحب العمل برفق ولين لعل الله أن يلين قلبه ، ويهديه لأداء الحقوق لأصحابها ، وإذا كان صاحب العمل لا يرضى من الموظفين عنده أن يضيعوا حقه ويتهاونا في العمل ، فليعامل الناس بمثل ما يحبّ أن يعاملوه به ، فعليه أن لا يظلمهم ولا يتهاون في أداء حقوقهم .

2. أن تصبر على هذا الظلم إلى أن ييسر الله لك وتأخذ حقك كاملاً .

3. أن ترفع أمرك إلى المحكمة الشرعية ، أو لدائرة العمل ؛ لتستوفي لك حقك .

4. أن تقدِّم استقالتك من هذه الشركة ، وتبحث عن عملٍ آخر .

5. وقبل كل ذلك وبعده عليك بدعاء الله تعالى وسؤاله أن ييسر لك أمرك وأن يهدي صاحب العمل ويلين قلبه .

والله الموفق